الفصل الأول

الإطـــــار العـــام للبحـــــث

- مقـــــــــدمة
- الدراسات السابقة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- منهج البحث وأدواته
- عينة البحث
- مصطلحات البحث
- فصول الدراسة

الفصل الأول
الإطـــــار العـــــام للبحـــث

مقـــدمـــة :

يعد التعليم عنصراً هاماً من عناصر التنمية حيث إنـــه عمليـــة اقتصاديـــة وإنتاجيـــة واستثمارية " فهو عملية اقتصادية بحكم ضخامة الاستثمارات الموظفة فيـــه وضخامـــة حجـــم القوى المستفيدة منه والعاملة فيه ، وعملية إنتاجيه بحكم أنه يقوم بدور فعال فى التنمية بمعناهـــا الشامل ومستوى خريجيه يؤثر على سائر القطاعات ، وعملية استثمارية بحكم أن عائدها قـــد يفوق العائد الناتج عن كثير من صور الاستثمار الأخرى " (١)

ويحتل التعليم الجامعى والعالى فى الوقت الحاضر أهمية خاصة فى جميع دول العـــالم متقدمة كانت أو نامية ، نظراً لما يقوم به من دور فى تحديث وتطوير وتنمية تلك الدول ، مـــن خلال إعداده للقوى البشرية المؤهلة والمدربة . ويؤكد ذلك كثير من الدراســـات فـــى مجـــال اقتصاديات التعليم " لأن مسألة العناية بتكوين رأس المال ومعدلات الإنتـــاج لـــم تعـــد هـــى العناصر الوحيدة فى عملية التنمية وإنما أصبح هناك عناصر أخرى أكثر أهمية مثل تأســـيس وتدعيم الطاقة البشرية اللازمة لتكوين الثروة وزيادة معدلاتها والتى يرجع الدور الأكـــبر فـــى إعدادها وتأهيلها إلى التعليم الجامعى " (٢).

لذا تحاول كثير من دول العالم تحديث أنظمتها التعليمية بصفة مستمرة حتى تســـتطيع أن تلائم وتستوعب الكم الهائل من المعرفة البشرية وإدخال تقنيات وآليات ووســـائط تربويـــة جديدة بهدف زيادة كفاءة وجودة العملية التعليميـــة ، ومـــن ثـــم زاد اهتمـــام المتخصصيـــن والمسئولين فى مصر بالتعليم ، وتمثل ذلك فى عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة قضايا التعليـــم وخاصة قضية إعداد المعلم وتكوينه وزيادة الميزانيات المخصصة لشئون التعليم عامـــاً بعـــد عام وتوسيع فرص التعليم العام بكافة مراحله للذكور والإناث ، وفى العنايـــة بـــالتعليم الفنـــى

---

(١) حسان محمد حسان : الفاقد الكمى وعوامله فى التعليم الجامعى المصرى ، دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥م ، ص ٣ .

(٢) شكرى عباس حلمى ومحمد جمال نوير : تعليم الكبار ، دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامى فى إطار التعليـــم المستمر ، ط ١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٧٥ .

وزيادة عدد الجامعات وكليات التعليم العالى ومن بينها كليات التربية النوعيـــة التـــى وصـــل عددها فى مدة وجيزة إلى ما يقرب من "تسع عشرة كلية فى مختلف محافظات الجمهورية" (١)

وتضمنت هذه الكليات النوعية شعباً وتخصصات متنوعة مثل شـــعب التربيـــة الفنيـــة والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى وتكنولوجيا التعليم والإعلام التربوى ورياض الأطفـــال ومعلم الفصل الواحد ، ورغم أهمية التخصصات النوعية وحيويتها إلا أنها غابت طويلاً عـــن مدارسنا ولقد انعكس ذلك بالسلب على تربية أبنائنا واقتصر الأمر فى المدرسة على الجوانـــب المعرفية دون الحسية أو الجوانب المهارية "(٢)

وتعد قضية إعداد المعلم ورفع كفايته من أهم القضايا التى تشغل أذهان الكثـــير مـــن المختصين والمهتمين بتربية وتعليم الأبناء فى جميع دول العالم ومنها مصر إذ يعتبر المعلـــم أحد العوامل الهامة والمحرك الرئيسى لتحقيق أهداف السياسة التعليمية بكافـــة وســـائلها مـــن مناهج وطرق تدريس وأساليب توجيه وتقويم، ومن ثم فإن رفع مستوى إعداد المعلم وتجويـــده يشكل أحد المداخل الهامة لرفع مستوى المهنة ، ومن ثم تعزيز الانتماء إليها وبالتـــالى جـــودة الإنتاج فيها ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال رفع مستوى كفاءة وجودة مؤسسات إعـــداد المعلم فى مصر ، وذلك لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والثقافيـــة والاقتصاديـــة المصاحبـــة للانفجار العلمى والتكنولوجى ، وعليها بالتالى " مراجعة ما تقدمه حتى يـــؤدى إلـــى إعـــداد خريجين على درجة عالية من الجودة تمكنهم من استيعاب تكنولوجيا العصر شـــديدة التعقيـــد وسريعة التغير " (٣).

ونتيجة لتلك المتغيرات يكاد يوصف العصـــر الحـــالى " بعصـــر الجـــودةQuality ولا غرابة فى ذلك فقد تشبع العصر بأحدث الاكتشافات والمخترعات العلمية ، كمـــا وصلـــت التقنية ذروتها ، وتعددت مصادر المعلومات ووسائل الإعلام ، بل أصبح العالم منزلا واحـــداً من حيث المعلومات وسرعة متابعتها ، وهذا الكم الهائل من المعلومات والتطوير التقنـــى فـــى

---

(١) وزارة التعليم العالى . مركز المعلومات والتوثيق ، إدارة الإحصاء ، ٩٠ - ١٩٩١ ، ص ٤ .

(٢) عبد الفتاح حجاج : آراء ونظريات عن التعليم ، المؤتمر الأول للتعليم العالى ، وزارة التعليم العالى ، فى الفترة من ٨ - ٩ يناير ، ١٩٩٢ ، ص ٣ .

(٣) محمود عابدين : الجودة واقتصادياتها فى التربية ، دراسة نقدية ، فى دراسات تربوية ، كتاب غير دورى ، رابطة التربية الحديثة ، المجلد السابع ، ١٩٩٢ ، ص ٨٧ .

كافة مناحى الحياة جعل أهمية التركيز على جودة المعلومة والمنتج والأداء والإنتاجية فى العمل ضرورة تفرضها روح العصر " [١]

لذا نال موضوع الجودة الشاملة وتطبيقها فى التعليم الجامعى بصفة عامة وإعداد المعلم فى كليات التربية بصفة خاصة فى فترة التسعينات اهتماما كبيرا من دول العالم وتمثل ذلك فى عقد العديد من المؤتمرات والندوات ، وإجراء كثير من الدراسات وخاصة فيما يتعلق بالكفاية الخارجية والجودة التعليمية وكليات التربية النوعية **ومن أهم الدراسات التى أهتمت بالكفاية الخارجية** دراسة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة " قياس كفاءة التعليم الجامعي بالتطبيق على جامعة أسيوط" [٢] حيث تناولت التطور التاريخى للتعليم الجامعى ومؤشرات قياس كفاءة التعليم الجامعي على المستوى القومي وعلى مستوى قطاع التعليم الجامعي ، أما الدراسة الميدانية : فقد تم تصميم استمارة استقصاء وزعت على عينه الدراسة وهى ٢٥ من أعضاء هيئة التدريس بكليات التجارة والعلوم والزراعة ، و ٤٠ من خريجى الجامعة الذين يعملون بالمصالح الحكومية ، و ٢٥ من رؤسائهم فى العمل .

وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض فى مستوى خريجي الجامعة من الناحية العملية و العلمية حيث لم تزد نسبة الطالب المتوسط عن ٥٠ % ، حيث لم يحصل أى طالب من العينة على تقدير ممتاز أو جيد جداً . وتقترح الدراسة ضرورة مشاركة بعض الطلاب فى تكاليف العملية التعليمية ، وتحقيق كفاءة التعليم الجامعي حيث يمكن وضع البيئة فى الاعتبار حتى يكون للجامعة دورها الفعال والحيوي ، وتحديد عدد الطلاب المقبولين بالجامعة وتوفير الأعداد اللازمة من أعضاء هيئة التدريس فى التخصصات التى تعانى من العجز ، وضرورة إحداث تغيير شامل لمعظم المقررات الدراسية ، ورفع المستوى المادى لأعضاء هيئة التدريس.

كما قامت نادية حسن السيد : " بدراسة تقويمية للكفاية الخارجية لكلية التربية ببنها " [٣]

والتى هدفت إلى التعرف على الاحتياجات الكمية والكيفية لسوق العمالة بمحافظة القليبوبية من المعلمين فى مختلف التخصصات ، وتوضيح الأبعاد الكمية والكيفية للكفاية

---

(١) ديان بون وريك جريجز : الجودة فى العمل دليلك الشخصى لتأسيس وتطبيق معايير الجودة الكلية ، ترجمة سامى الفرس و ناصر العديلى ، سلسلة آفاق الإدارة و الأعمال ،دار الآفاق والإبداع العالمية ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص ٩

(٢) الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ، الإدارة المركزية للبحوث : قياس كفاءة التعليم الجامعى بالتطبيق على جامعة أسيوط ، إشراف نصر مهنا ، ١٩٨٥ .

(٣) نادية حسن السيد : دراسة تقويمية للكفاية الخارجية لكلية التربية ببنها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٦ .

الداخلية والخارجية لكلية التربية ببنها ، والتعرف على المشكلات التى تعوق كلية التربية ببنها عن تحقيق الأهداف التى يتطلبها سوق العمل ، وتقديم بعض المقترحات والأساليب لتحقيق أفضل كفاية ممكنة لكلية التربية ببنها . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها انخفاض مستوى الكفاية الداخلية الكمية لكلية التربية ببنها وتمثل ذلك فى زيادة عدد السنوات المستثمرة وزيادة عدد المقاعد عن المعدل المثالى نتيجة للهدر الناتج عن الإعادة والتسرب . وانخفاض الكفاية الخارجية للكلية وتمثل ذلك فى انخفاض أعداد متخرجين الكلية فى بعض التخصصات مقارنة بحاجة المحافظة إليهم مثل شعبة اللغة الإنجليزية واللغة العربية وزيادة اعداد المتخرجين فى تخصصات أخرى مثل الفلسفة والاجتماع والبيولوجى ، والطبيعة والكيمياء والتاريخ وفى ضوء تلك النتائج اقترحت الدراسة عدة مقترحات تمثلت فى ترجمة أهداف الكلية وأدوارها التنموية ووظائفها إلى أنماط إجرائية سلوكية ممكنة التحقيق .

كما تناولت نادية السعودى الصديق : " الكفاية الخارجية لكلية التربية جامعة الزقازيق ، دراسة تقويمية " (١) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وطبقت كل من استمارة مقابلة كأداة اولية لعينة من الموجهين والمدرسين الأوائل ، واستبيان وجه لعينه من المعلمين حديثى التخرج والمعلمين الأوائل ومديرى المدارس والموجهين الفنيين. وتوصلت الدراسة الى انخفاض الكفاية الخارجية الكمية والكيفية لكلية التربية جامعة الزقازيق نتيجة لنقص الإمكانات التعليمية ، حيث لم يتوافر فى المتخرجين من الكلية بصفة عامة وفى معلمى التخصصات العلمية بصفة خاصة القدرة والمهارة المناسبة للقيام بأدوارهم داخل المدرسة واقترحت الدراسة ألا يعين المتخرج من الكلية إلا فى التخصص الذى أعد له أثناء الدراسة بالكلية ، وزيادة التركيز على المواد الأكاديمية فى خطة الدراسة بالكية وعقد دورات تدريبية لرفع المستوى الثقافى للمعلم .

كما اهتمت عدة دراسات بالجودة الشاملة ومن أهمها دراسة أحمد فتحى مصطفى " قياس الجودة فى العملية التعليمية "(٢) والتى هدفت إلى إيجاد مقياس لقياس جودة التعليم وذلك لتقييم اداء أى منشأة تعليمية مثل المدرسة أو الكلية ، وقسمت الدراسة العوامل المؤثرة فى جودة التعليم إلى عوامل تخص المنشأة والفئات المعاونة ، والطالب ، والسياسة التعليمية ، وأخيرا عوامل تخص البيئة والمجتمع .

---

(١) نادية السعودى الصديق : الكفاية الخارجية لكلية التربية جامعة الزقازيق ، دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩ .

(2) Ahmed . .F. Mustafa : Aset of indices for the measurement , of the Quality of the Education process, the Fourth International conference on statistics computer science and social research 25-29 marc.1979.

وكذلك دراسة عبد البارى درة : " دور التطوير التنظيمى فى إدارة الجودة الشاملة فى الجامعات الأردنية الهاشمية – حالة دراسية" (١) حيث هدفت إلى التعرف على دور التطوير التنظيمى فى إدارة الجودة الشاملة وقسمت الدراسة إلى جزءين الجزء الأول وتناول إدارة الجودة الشاملة متضمنا مفهومها وأهم روادها والجزء الثانى ويمثل الجانب التطبيقى فى الدراسة حيث تناول دور التطوير التنظيمى فى إدارة الجودة الشاملة دراسة حالة على الجامعة الأردينية الأهلية وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم الجودة الشاملة من الأساليب الحديثة فى مجال التعليم الجامعى العربى وصعوبة قياس الجودة الشاملة فى مجال التعليم.

أما دراسة محمد عليان : " القيادات المبدعة كنمط ضرورى لإدارة علمية التغيير لنظم الجودة الكلية "(٢) فهدفت إلى التعرف على الإبداع وأثره فى إدارة الجودة الكلية بإعتباره أحد العوامل الأساسية لتهيئة التنظيمات والقيادات المبدعة لإدارة عمليات التغيير لهذه النظم . وتوصلت الدراسة إلى أن الإبداع أحد العوامل الرئيسية لتحقيق الجودة الكلية فى أى هيئة أو منظمة وأهمية إزالة كل المعوقات التى تحول دون إتاحة الفرصة للإبداع والاهتمام بالإبداع يؤدى دائما إلى زيادة الإنتاجية ورفع مستوى الكفاءة للمؤسسات .

أما دراسة عاطف نصار " إدارة الجودة الشاملة بين تكنولوجيا المواد والمعدات وتكنولوجيا البشر " (٣) فهدفت إلى التعرف على مفهوم الجودة الشاملة ، وضبط الجودة فى تكنولوجيا المواد والأجهزة ، وضبط الجودة فى أداء البشر وجودة البيئة كما أكدت على نشأة تجارب ناجحة فى ضبط جودة الأداء البشرى ، واعتمدت تلك التجارب على تحديد أبعاد الأداء البشرى من خلال المؤشرات السلوكية المطلوبة لكل بعد وفى ضوء متطلبات واحتياجات كل هيئة ومنظمة ، بحيث تخضع كل هذه المؤشرات للقياس ولها مخرجات تساعد على ضمان الجودة الشاملة للمواد والأجهزة والبسر والبيئة . واختتمت الدراسة بتوضيح الخطأ فى التجربة العربية ممثلا فى النماذج الاقتصادية المبتسرة ، والاستغراق فى الشعارات وعدم قياس العائد من التدريب وجدوى المفاهيم الجديدة فى تكنولوجيا الأداء وقلة الاستفادة من التجارب الجديدة .

---

(١) عبدا لبارى درة : دور التطوير التنظيمى فى إدارة الجودة الشاملة فى الجامعات الأردنية الهاشمية ، حالة دراسية ، المؤتمر السادس للتدريب والتنمية الإدارية ، إدارة الجودة الشاملة ، القاهرة ، فى الفترة من ١٩- ٢١ أبريل، ١٩٩٣.

(٢) محمد عليان : القيبادات المبدعة كنمط ضرورى لإدارة عمليات التغيير لنظم الجودة الكلية ، المؤتمر السادس للتدريب والتنمية الإدارية ، إدارة الجودة الشاملة ، القاهرة ،فى الفترة من ١٩-٢١ – أبريل ، ١٩٩٣.

(٣) عاطف نصار : إدارة الجودة الشاملة بين تكنولوجيا المواد والمعدات وتكنولوجيا البشر ، المؤتمر السادس للتدريب والتنمية الإدارية ، إدارة الجودة الشاملة ، القاهرة ، فى الفترة من ١٩ – ٢١- أبريل ، ١٩٩٣.

أما دراسة هلموت دى رودير : " قضية الجودة فى السياسة التعليمية العليا بألمانيا " [١] فهدفت الى التعرف على مفهوم الجودة فى التعليم العالى بألمانيا وتطوره ، وتبلورت مشكلة الدراسة فى عدة أسئلة منها : ما مفهوم الجودة فى التعليم العالى بألمانيا؟ ومن أهم أطراف قضية الجودة الحالية ؟ وما هى مصالحهم ؟ وأين أماكنهم؟ وتوصلت الدراسة من خلال الجودة إلى انه :

- كلما كانت معاهد التعليم العالى ذات حكم ذاتى كلما كان هناك منافسة بينها وكلما وجدت فوراق فى الجودة وسوف يؤدى ذلك إلى الطبقية المعتمدة على تقييم الجودة .
- كلما كان التمويل معتمدا على الأداء الإدارى كلما كان تقييم الجودة ضروريا .
- كلما كان هناك منافسة فى التمويل كلما تصبح الكفاءة (أو العلاقة بين التخزين والاستخراج) معيارا لتقييم الجودة عن طريق هؤلاء الذين يقومون بتمويل التعليم العالى.
- كلما كانت الفوارق المرتبطة بالجودة كبيرة بين المعاهد والبرامج الأكاديمية وكذلك الأقسام خلال المجال الواحد ، كلما أصبحت الجودة قرارا أو مفهوما .
- كلما وجدت زيادة فى عدد الخريجين ونقص فى الطلب على الخريجين فى سوق العمل كلما كان مستوى جودة الخريجين هو الفيصل فى الحصول على فرصة عمل .
- زيادة اهتمام التعليم العالى بالجودة التعليمية فى فترة التسعينات على عكس ما كان موجودا فى الستينات والسبعينات ، من خلال المقارنة بين المدخلات (أموال – وقت – جهد) والمخرجات (جودة التعليم – البرامج) .
- أن الجودة تعنى الامتياز والتميز وأن الأداء الجيد يؤدى فى معظم الأحيان إلى تحسين وتجويد العملية التعليمية.

أما دراسة فردريك وستوف " أثر تقييم الجودة على التعليم العالى فى هولندا "[٢] فتناولت بداية ظهور مصطلح الجودة منذ بداية الثمانينات حيث استخدم على نطاق واسع وبشكل منظم فى عام ١٩٨٨ ، عندما قامت رابطة الجامعات الهولندية بتنفيذ ما عهدت على تنفيذه من مستويات تجاه الجودة وتحقيقها ، ويتكون نظام تقييم الجودة الخاص بالجامعات من نوعين من اللجان هما : لجان تفقدية خارجية والثانية لجان التقييم الذاتى.

- كما بدأ الباحثون فى عام ١٩٩٤ وبتكليف من وزارة التربية والعلوم والتعليم العالي ، مشروع بحثي لتقييم الجودة التعليمية فى الجامعات ومعاهد التعليم العالي وقدمت الدراسة

---

(1) Helmut De Rudder : The Quality Issue in German Higher Education policy, European journal of Eduction , Vol , 29 , No. 2, 1994 . p.p. 201-219.

(2) M.M.H. Frederiks , D.F. Westerchijeden & P.J.M. Weusthof : Effects of Quality Assessment in Dutech Higher Eduction , European journal of Education , Vol. 29 , No. 2, 1994 . P.P. 181-197.

نموذجا لتقييم جودة العملية التعليمية ثم طرحت الدراسة عدة فروض ومن خلال اختبار صحة الفروض عن طريق حساب معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة و التابعة و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: صحة الفرض الأول الذى يناقش مسألة التأثير البيئي على الاستفادة الفعلية وعدم صحة الفرضيين الثاني والثالث واللذان يناقشان مدى أثر حجم البرنامج المدروس ومركزيته على الاستفادة الفعلية ، وصحة الفرض على نطاق المؤسسات غير الجامعية ، وعدم صحة الفرض الخامس والخاص بأنه كلما زادت سلطة ومكانة القائمين على التقييم كلما وجد أثر إيجابي على مدى الاستفادة الفعلية من تقارير التقييم الذاتي وأخيراً تؤكد الدراسة على أن التعليم العالي فى هولندا يتمتع بمرونة السياسية حيث يتقبل أى جديد ، وأنه يتأثر إلى حد كبير بالعوامل السياسية والاقتصادية حيث تساهم فى رفع مستوى الجودة التعليمية فى التعليم العالي.

أما دراسة رونالد بارنت : " تقييم الجودة والتثقيف والقوة (السلطة) " [١]

فركزت مدى اهتمام الدول الأوربية بالجودة بأشكالها المختلفة ، لأنها أهم وسائلها لتحقيق التقدم والرقى وتوجد جماعات معينة تهتم بها منها المجتمع الأكاديمى والولاية والسوق وتوصلت الدراسة إلى تحديد بعض الطرق لقياس الجودة التعليمية فى التعليم العالى ومنها :

١-تحديد ومعرفة الأهداف الخاصة بالجامعة ومقارنتها بمثيلاتها من المؤسسات الأخرى.

٢-أن يتم الحكم عليها فى ضوء الأداء السابق أو الأداء المستقبلي (تقييم جمعي أو تكويني)

٣-أن يعطى تعليقاً من طرف ثالث أو مساعدة المؤسسة على فهم نفسها (الاعتماد على الذات)

٤-أن تحدد مشكلة داخل الجامعة من أجل اتخاذ إجراء عمل فورى أو تجرى تقديراً حدسياً أكثر معيارية للأمر حتى تستطيع العمليات التعليمية جيدة التأسيس تقديم ضمان الجودة لما يعرض فيها

٥-أن يُقيم المعهد أو الدراسة مقابل مستوى ثابت للأداء أو مقابل الشعور بالأداء المجمل لجميع المؤسسات الأخرى (الرجوع إلى المعايير أو التعليمات)

٦-أن تقيم آراء المستهلكين أو تقدم إيضاحاً لأداء الأكاديميين (إرضاء العميل أو معايير المنتج)

وأخيراً تناولت الدراسة البعد الثقافي فى تقييم الجودة واقترحت بعض الخطوات التى يمكن من خلالها تحسين جودة التعليم العالي

---

[١] Ronald Barnett: power, Enlighten ment and Quality Evaluation European Journal of Education, Vol 29, No. 2, 1994 . P.P 165-175 .

أما دراسة روزيتا فان ميل وهنك دى وولف : "قضايا رئيسية للتجديد التربوى فى التعليم العالى المهنى فى هولندا " [١] فتناولت سياسة الحكومة الهولندية فيما يخص التعليم العالي ، وأهم التطورات التى شهدها فى الثمانينات والسبعينات ، حيث اهتمت الحكومة الهولندية بتحسين نوعية التعليم المقدم فى الجامعات ومعاهد التعليم العالي من خلال نظام تعليمي مرن حتى يتمكن الطلاب من مواجهة الحياة. لذا قامت الحكومة بإعداد برامج تعليمية متميزة وخاصة للتعليم العالي المهني ، وخفضت عدد المعاهد من ٣٤٠ معهداً إلى ٨٠ معهداً عن طريق الدمج ، وتدبير الموارد المالية اللازمة وتحسين الإدارة الذاتية لمعاهد HBO ، وربط التعليم العالي المهني باحتياجات سوق العمل ، وتقييم دورات نصف الوقت كفرصة ثانية يتم معها منح الإعفاءات و إعطاء الشهادات المعادلة ، وعقد دورات كاملة لكل من يرغب فى مواصلة التعليم العالى ، ويمثل كل ذلك محاولات جادة للحكومة الهولندية لتحسين وتطهير التعليم العالى وخاصة التعليم المهني .

وفى ضوء تلك النتائج تقترح الدراسة عدة مقترحات منها أنه يجب على كل المسئولين عن تحقيق أهداف العملية التعليمية الوعى بأهمية دافعية الطالب الداخلية للمعرفة ، ومحاولة تنميتها عند من يمتلكها ، وخلقها عند من يفتقدها باتباع الطرق والأساليب الفعالة للوصول بالتعليم إلى مستوى عال من الجودة ، كما يجب التركيز على شروط حدوث التعلم عند إعداد المعلم وخاصة الدافعية الذاتية ، وتقويمه وصقله أثناء الخدمة ، كما يجب توعية أولياء الأمور بدورهم التربوى تجاه أبنائهم

أما دراسة حسن حسين البيلاوى" إدارة الجودة الشاملة فى التعليم العالى بمصر " [٢] فتناولت مستوى جودة التعليم فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين وأوضحت أن الجودة كانت ممكنة لأنه لم يكن مقيداً فى هذا النوع من التعليم فى مصر آنذاك سوى الصفوة القليلة جداً ، ثم أوضحت العوامل والمتغيرات التى أثرت على التعليم العالي فى مصر بعد ثورة ١٩٥٢ و التى أدت إلى تدنى جودة التعليم الجامعي والعالي نتيجة للتراكمات الكمية دون مراعاة التغيرات الكيفية فى الأساليب والآليات لتربوية كما أوضحت الدراسة أنه ليس هناك تناقض بين التوسع الكمى والحفاظ على الجودة التعليمية . ثم تناولت الدراسة تطور مفهوم الجودة الشاملة تاريخياً وعلاقته بمصطلح الكفاءة والفاعلية وإدارة الجودة الشاملة فى التعليم

---

[١] Rosita Van Meel & Henk De Wolf: Major Issues for Educational Innovation in higher vocational Education in the Netherlands, European journal of Education, Vol.29, No. 2, 1994 .p.p 135-195 .

[٢] حسن حسين البيلاوى : إدارة الجودة الشاملة فى التعليم العالى بمصر ، مؤتمر التعليم العالى فى مصر وتحديات القرن الواحد والعشرين فى الفترة من ٢٠-٢١ مايو ١٩٩٦ ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٦ ، ص ص ، ١-١٨ .

العالى :حددت الدراسة عشر قيم أساسية تضمنها إعلان (رونالد براون) عن الجودة فى التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٩٣ وهى :
(جودة يقودها المستهلك - القيادة - التحسين المستمر - المشاركة الشاملة - الاستجابة السريعة - منع المشكلات - النظرة بعيدة المدى - الإدارة بالوقائع - الشراكة - وأخيراً مسئولية المجتمع المحلى)

كما أوضحت الدراسة أربعة أبعاد لقياس الجودة فى التعليم العالي وهى :

- قياس المدخلات
- قياس المخرجات
- قياس القيم المضافة
- قياس العمليات

- ثم اختتمت الدراسة بعدة أمثلة ونماذج مرتبطة بالتدريس الجيد والمعلم الجيد والمتعلم الجيد وتقويم خصائص الجامعة الجيدة.

أما دراسة عبد العظيم أنيس : " مقترحات لتحسين الجودة فى التعليم الجامعى " [١] فتناولت جودة التعليم الجامعي من خلال ثلاث محاور، المحور الأول ويتناول جودة التعليم أما المحور الثاني فتناول جودة البحث الأكاديمي أما المحور الثالث فيتناول ضعف كفاءة الإدارة الجامعية وتوصلت الدراسة إلى عدة مقترحات للإرتفاع بجودة التعليم والبحث فى جامعات مصر منها. إن إصلاح الجامعات ورفع مستوى الجودة فيها ينبغى أن ينظر إليه فى السياق الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للمجتمع كله وكفالة حرية البحث الأكاديمى بالجامعة ومنح الجامعة قدراً من الاستقلالية النسبية وتقسيم الجامعات الكبيرة إلى جامعات أصغر وإنشاء كلية الدراسات العليا خصوصاً فى الجامعات الكبيرة ضرورة التمسك بالقواعد العلمية الصارمة فى منح شهادات الماجستير والدكتوراه وأخيراً لا بد من العناية بمستوى المدخلات إلى الجامعة وخاصة المستوى العلمى لطلاب الثانوية العامة .

أما دراسة حجازى محمد زاهر :" النماذج الكمية لقياس الجودة الشاملة للتعليم رؤية عامة "[٢] فهدفت إلى التوصل إلى بعض النماذج الكمية لقياس الجودة الشاملة فى التعليم وتناولت الدراسة أهمية التوسع فى التعليم العالي واستحداث أنواع جديدة منه ، والوظائف الأساسية له ، ومفهوم الجودة الشاملة ، وأهداف تقويم جودة التعليم الجامعي ، والاعتبارات التى يجب مراعاتها عند بناء نماذج كمية لقياس الجودة الشاملة لنظام التعليم الجامعي وهى :

---

[١] عبد العظيم أنيس : مقترحات لتحسين الجودة فى التعليم الجامعى ، مؤتمر التعليم العالى فى مصر وتحديات القرن الواحد والعشرين ،فى الفترة من ٢٠-٢١ مايو ١٩٩٦ ، جامعة المنوفية، ١٩٩٦ . ص ص ، ١-٨ .

[٢] حجازى محمد زاهر : النماذج الكمية لقياس الجودة الشاملة للتعليم " رؤية عامة " ، المؤتمر العلمى الثانى لكلية التجارة ببنها ، إدارة الجودة الشاملة فى تطوير التعليم الجامعى ، فى الفترة من ١١- ١٢ مايو ، ١٩٩٧ . ص ص ، ٤٢٧، ٤٣٣ .

أ- أن يكون إطار الدراسة واضحاً ومحدداً على سبيل المثال ، يجب أن يكون معلوماً هل يشمل الإطار المعاهد العليا أم لا ؟

ب- إن التعليم من النظم المفتوحة بمعنى أنه يؤثر ويتأثر بالنظم الأخرى الموجودة فى المجتمع ويجب تحديد العلاقات الموجودة بين نظام التعليم وهذه النظم .

جـ - أن يكون الهدف من عملية التقويم محدداً ويمكن التعبير عنه بطريقة كمية وأن تكون المتغيرات الموجودة بالنظام كمية ويمكن قياس التغيير فيها وبالتالى يمكن حساب بعض معالم نظام التعليم الجامعى مثل مقدار التعليم السنوى الذى ينتجه النظام ، ومدى رضاء الناس عن التعليم المقدم إليهم .

د - أن نظام التعليم الجامعى هو نظام جزئى من نظام التعليم العام وبالتالى يجب بناء الجودة الشاملة فى جميع مراحل التعليم حتى يكون التعليم الجامعى محققاً للأهداف المطلوبة .

واختتمت الدراسة بعدة اعتبارات يجب أن تراعى بعناية عند حساب مؤشرات تعبر عن حالة النظام .

أما دراسة محمد عبد الرازق إبراهيم " تطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام بكليات التربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة " [١] فهدفت إلى التعرف على المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على الجودة التعليمية ، و تحديد معايير الجودة الشاملة والتعرف على واقع نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام بكليات التربية ووضع تصور مستقبلى لتطوير ذلك النظام بكليات التربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة وخبرات بعض الدول المتقدمة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ، وجود مشكلات كثيرة تواجه نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام من حيث (سياسات القبول - نظام الدراسة ومدتها وبرامج التكوين) ، وأن هذه المشكلات أثرت على جودة نظام التكوين بحيث أدت إلى مخرجات تتصف بعدم الجودة ، وتوصلت الدراسة إلى قائمة معايير للجودة الشاملة لتطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام ، وآليات تطبيق كل معيار داخل كليات التربية ، وأخيراً اقترحت الدراسة نموذجاً لتطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام فى ضوء معايير الجودة الشاملة .

---

(١) محمد عبد الرازق إبراهيم : تطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام بكليات التربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٩ .

وإذا كانت الدراسات السابقة قد ركزت على الكفاية الخارجية والجودة الشاملة ، ورغم حداثة نشأة كليات التربية النوعية فى مصر ألا أنها نالت اهتمام كثير من الباحثين ، **ومن أهم تلك الدراسات** منها دراسة فتحى مصطفى الزيات : " مشكلات تتعلق بكليات التربية النوعية " [١] والتى تهدف إلى التعرف على أهم المشكلات التى تعترض مسيرة كليات التربية النوعية ومن أبرزها قلة وجود ميزانيات تدفع مسيرة العمل ، وقلة وجود هياكل وظيفية وإدارية وأكاديمية .

وقد أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ عدة إجراءات من أهمها :ألا يتم فتح كليات أو شعب جديدة إلا بعد الرجوع إلى المجلس الأعلى لكليات التربية النوعية والارتفاع بالحد الأدنى للقبول بهذه الكليات بحيث تزيد عن ٦٥ % . وتشكيل لجان علمية متخصصة لإعادة النظر فى الخطط الدراسية الخاصة بشعب تلك الكليات .

أما دراسة آمال أحمد مختار صادق ، والسيد عبد القادر زيدان : آراء و مقترحات حول إمكانيات ومتطلبات كليات التربية النوعية " [٢] فتهدف إلى التعرف على إمكانات ومتطلبات كليات التربية النوعية والمشكلات التى تواجه هذه الكليات ، ومنها العجز الواضح فى التخصصات التدريسية حيث يقوم بالتدريس فئات من ذوى الخبرة والمدرسون المنتدبون وبعض خريجى هذه الكليات دون الحصول على المؤهلات المناسبة والمطلوبة للتخصصات النوعية ، والعجز فى الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لتلك الكليات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :أنه يمكن لكلية التربية النوعية بالعباسية أن تسد عجز مدينة القاهرة فى مادة التربية الموسيقية خلال أربع سنوات والتربية الفنية خلال ثمان عشر عاماً .وأن تخصص الاقتصاد المنزلي لا يوجد به عجز ظاهرى حيث تقوم الوزارة بتعيين خريجي كليات الزراعة شعبة الاقتصاد المنزلي دون أن تتناسب مقرراتهم الدراسية مع المناهج التى سيقومون بتدريسها .

أما دراسة أميمة أمين :" المشكلات التى تواجه شعبة التربية الموسيقية فى الكليات النوعية وإيجاد الحلول لها [٣] فهدفت إلى التعرف على المشكلات التى تواجه شعبة التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية وإيجاد الحلول لها ، وتناولت الدراسة واقع إعداد معلم التربية الموسيقية بتلك الكليات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ،انخفاض مستوى خريجى هذه الشعبة إذا ما قورن بخريجى كلية التربية الموسيقية وجود عجز فى أعضاء هيئة التدريس

---

[١] فتحى مصطفى الزيات : مشكلات تتعلق بكليات التربية النوعية ، المؤتمر الأول للتعليم العالى ، القاهرة ، فى الفترة من ٨-٩ يناير ١٩٩٢ .

[٢] آمال أحمد مختار صادق ، والسيد عبد القادر زيدان : آراء ومقترحات حول إمكانيات ومتطلبات كليات التربية النوعية ، ، المؤتمر الأول للتعليم العالى ، القاهرة ، فى الفترة من ٨-٩ يناير ١٩٩٢.

[٣] أميمة أمين : المشكلات التى تواجه شعبة التربية الموسيقية فى الكليات النوعية وإيجاد الحلول لها ، ، المؤتمر الأول للتعليم العالى ، القاهرة ، فى الفترة من ٨-٩ يناير ١٩٩٢.

ومعاونيهم والاقتصار فى التدريس على الجوانب النظرية فقط وجود نقص كبير فى الآلات الموسيقية .

أما دراسة يوسف خليفة غراب : "واقع معلم التربية الفنية فى كليات التربية النوعية": [١] فهدفت إلى التعرف على واقع إعداد معلم التربية الفنية بكليات التربية النوعية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود قصور واضح فى جوانب إعداد معلم التربية الفنية بكليات التربية النوعية وخاصة فى انتقاء وقبول طلاب تلك الشعبة التى تحتاج إلى قدرات فنية خاصة و سوء الإعداد داخل تلك الكليات لنقص الإمكانات لذا اقترحت الدراسة ،ضرورة مراجعة منظومة إعداد معلم التربية الفنية بتلك الكليات وضرورة حل المشكلات الكثيرة التى تعترض إعداد المعلم فى كليات التربية النوعية .

أما دراسة إبراهيم سليمان : كليات التربية النوعية بالدقهلية ، واقعها ، مشاكلها ، مقترجات تطويرها " [٢] فهدفت إلى التعرف على واقع إعداد المعلم بكليات التربية النوعية ، وأوجه القصور التى تنتاب عملية إعداد المعلم النوعى بكليات التربية النوعية بمحافظة الدقهلية وتقديم خطة مقترحة تسهم فى تطوير إعداد المعلم النوعى بتلك الكليات .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ، انخفاض مجاميع الطلاب الذين يلتحقون بكليات التربية النوعية وأن الصورة الحالية لأعضاء هيئة التدريس فى هذه الكليات غير مرضية للغاية . وأن كليات التربية النوعية بالدقهلية قامت على أنقاض دور المعلمين والمعلمات مما أدى إلى قصور المبانى والتجهيزات واقترحت الدراسة وتوفير الخامات والمعامل والأدوات اللازمة لكل قسم والحد من أعداد الطلاب المقبولين بأقسام التربية الموسيقية والفنية وتوحيد الكليات النوعية الثلاث بمحافظة الدقهلية فى كلية واحدة حتى يمكن الارتفاع بمستوى الخريجين .

أما دراسة أحلام رجب عبد الغفار : " الكفاية الداخلية لكليات التربية النوعية " [٣] فهدفت إلى الكشف عن واقع الكفاية الداخلية لنظام التعليم فى كليات التربية النوعية واهم المشكلات التى يعانى منها ، والوسائل والأساليب التى يمكن اتباعها لإيجاد الحلول لهذه المشكلات .

---

[١] يوسف خليفة غراب : واقع معلم التربية الفنية فى كليات التربية النوعية ، دراسة ميدانية ، مؤتمر دور كليات التربية فى تنمية المجتمع ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، فى الفترة من ١٧-١٨ مايو ١٩٩٢.

[٢] إبراهيم سليمان : كليات التربية النوعية بالدقهلية ، واقعها ، مشاكلها ، مقترحات تطويرها ، المؤتمر التاسع لقسم أصول التربية ، التعليم العالى بين الجهود الحكومية والأهلية ، كلية التربية جامعة المنصورة فى الفترة من ٢٧-٢٨ جمادى الأخرى ١٤١٣ هـ ، ٢٢ - ٢٣ ديسمبر ١٩٩٢م .

[٣] أحلام رجب عبد الغفار : الكفاية الداخلية لكليات التربية النوعية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٣٨ ، جامعة الأزهر ، لعام ١٩٩٣ / ١٩٩٤ .

وتناولت الدراسة نشأة كليات التربية النوعية وأهدافها ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ، وانخفاض الكفاية الداخلية لكليات التربية النوعية نتيجة لانخفاض كفاية المبانى التعليمية وضعف فى كفاية التجهيزات والوسائل التعليمية وأن كفاية الجهاز الإدارى متوسطة ويرجع ذلك لعدم توافر بعض الكوادر الفنية الإدارية .

أما دراسة زهير السعيد السيد حجازى : بعض مشكلات كليات التربية النوعية فى ج . م .ع دراسة ميدانية " [١] فهدفت إلى التعرف على واقع كليات التربية النوعية والمشكلات التى تواجهها ، وإعداد تصور مقترح لمعالجة تلك المشكلات وتناولت الدراسة التطور التاريخى لإعداد المعلم النوعى فى مصر ، وواقع العملية التعليمية بكليات التربية النوعية ، والدراسة الميدانية للتعرف على واقع تلك الكليات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود عجز كبير فى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية النوعية وخاصة فى التخصصات النوعية واتفاق كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أن الأهداف التى وضعت بلائحة هذه الكليات تكفى لتخريج المعلم النوعى لمراحل التعليم قبل الجامعى وقلة تعامل واحتكاك معظم الطلاب بأعضاء هيئة التدريس نظراً لضيق الوقت .

لذا اقترحت الدراسة ضم تلك الكليات إلى أقرب جامعة حتى يمكن الاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية الموجودة فى الجامعة ، والأخذ فى الاعتبار احتياجات سوق العمل من خريجى هذه الكليات ، والإسراع بفتح الدراسات العليا بهذه الكليات حتى يمكن سد العجز فى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

أما دراسة احمد بهاء جابر" تطوير برامج اعداد معلم الاقتصاد المنزلى بكليات الاقتصاد المنزلى والتربية النوعية بجمهورية مصر العربية " [٢]فحاولت الكشف عن واقع إعداد معلم الاقتصاد المنزلى للوقوف على سماته وخصائصه واهم المشكلات الخاصة بإعداد معلم الاقتصاد المنزلى وتصور الحلول المختلفة التى تساهم فى تطوير برامج إعداده وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ان معلم الاقتصاد المنزلى لا يتم إعداده لما ينبغى ان يقوم به من مهام وادوار، وجود فارق كبير بين ما يدرسه الطالب بكليات الإعداد وبين ما يقوم بتدريسه

---

[١] زهير السعيد السيد حجازى : بعض مشكلات كليات التربية النوعية فى ج.م.ع ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٤ .

[٢] احمد بهاء جابر طلبه ، تطوير برامج اعداد معلم الاقتصاد المنزلى بكليات الاقتصاد المنزلى والتربية النوعية بجمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٥ .

بمدارس التربية والتعليم ، وجود قصور فى الاجهزة والمعدات والمعامل مما يعوق التدريب وخاصة فى كلية التربية النوعية ، وجود مشكلات كثيرة تعوق التربية العملية .

كما قامت منى ياسين محيى الدين محرم : " بدراسة ميدانية لبعض مشكلات كليات التربية النوعية فى مصر " [١] حيث حاولت التعرف على مشكلات إدارة كليات التربية النوعية فى مصر من حيث القبول ومعاييره وأعضاء هيئة التدريس والتمويل والتعرف على الأسباب التى أدت إلى ظهور تلك المشكلات الإدارية .

وتناولت الدراسة إدارة التعليم العالى من حيث مفهومة وأهدافه ومقومات إدارته من أعضاء هيئة التدريس وتمويل التعليم العالى ومصادره ، وإدارة كليات التربية النوعية من حيث النشأة والأهداف والهيكل التنظيمى بها ، وإدارة القبول ومعاييره ، وأخيراً الدراسة الميدانية لبعض المشكلات الإدارية لكليات التربية النوعية فى مصر وشملت عدة محاور منها، القبول ومعاييره ، أعضاء هيئة التدريس وتمويل كليات التربية النوعية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن امتحانات القدرات التى تطبق على الطلاب عند الالتحاق بالكليات النوعية لا تأخذ مأخذ الجدية وأنها تتم بصورة شكلية ، وأن الوساطة والمجاملات الشخصية كانت عاملاً أساسيا فى اجتياز بعض الطلاب لامتحان القدرات ووجود عجز ونقص كبير فى أعضاء هيئة التدريس ، وقيام المعيدين والمدرسين المساعدين بعملية التدريس حيث بلغت النسبة (٦٠ %) من القائمين بالتدريس ، وأن حجرات الدراسة والمعامل والورش والوسائل التعليمية والمكتبات والخامات الرئيسية والآلات الموسيقية غير كافية .

لذا أوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ امتحانات القدرات مأخذ الجدية ، وأن يتم توزيع الطلاب على الشعب تبعاً للميول والقدرات وضرورة الربط بين مدخلات الكليات ومخرجاتها فى ضوء الاحتياجات المقررة لتأمين إعداد الكوادر والمتخصصين (النوعيين) بالكم والكيف المناسب لإحداث التطوير والتنمية المستمرة للمجتمع ، الارتفاع بمعدلات أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب ، والتوسع فى أقسام الدراسات العليا بكليات التربية النوعية وتوفير المقومات المادية الأساسية لهذه الكليات .

وأخيرا قام عبد العظيم عبد السلام إبراهيم بإعداد " تصور مقترح لدور كليات التربية النوعية فى تنمية المجتمع المحلى ، دراسة حالة " [٢] حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على

---

[١] منى ياسين محى الدين محرم : دراسة ميدانية لبعض مشكلات كليات التربية النوعية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .

[٢] عبد العظيم عبد السلام إبراهيم : تصور مقترح لدور كليات التربية النوعية فى تنمية المجتمع المحلى ، المؤتمر السنوى الثالث عشر لقسم أصول التربية ، دور التربية فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، فى الفترة من ٢٤ - ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦.

ماهية وفلسفة وأهداف كليات التربية النوعية فى مصر ومدى مساهمة كلية التربيـــة النوعيـــة بالزقازيق فى خدمة وتنمية المجتمع المحلى والمعوقات التى تحول دون قيام الكلية بدورهـــا ، والتوصل إلى بعض الأساليب التى يمكن من خلالها زيادة مساهمة الكلية فى خدمـــة وتنميـــة محافظة الشرقية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ، أن كليات التربية النوعية تعانى من مشـــكلات كثيرة ومتنوعة تعوقها عن تحقيق معظم أهدافها وأن كلية التربية النوعية بالزقازيق لا تســـاهم فى معظم الأحيان فى خدمة وتنمية المجتمع المحلى لمحافظة الشرقية وتقترح الدراسة بعـــض الأساليب التى تمثل تصوراً مقترحاً لما ينبغى أن تقوم به الكلية فى خدمـــة وتنميـــة المجتمـــع المحلى لمحافظة الشرقية ومنها ، المساهمة فى محو الأمية ، وعقـــد دورات لتدريـــب ورفـــع مستوى كفاءة معلمى ومعلمات التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى ورياض الأطفـــال وأخصائى الإعلام التربوى وتكنولوجياً التعليم .

من خلال عرض الدراسات السابقة ، نجد أنه بالنســـبة للدراســـات الخاصـــة بالكفاية الخارجية يتضح أن معظمها :-

- تمت فى فترة الثمانينات من القرن العشرين نتيجة للأزمة الاقتصادية التـــى عـــانت منـــها معظم الدول وتمثلت فى نقص التمويل وتدبير الموارد المالية اللازمة لأنظمـــة التعليـــم ، وارتفاع نسبة الهدر فى التعليم العالى .
- ركزت على الجوانب الكمية للكفاية الخارجية للمؤسسات وأهملت الجوانب الكيفيـــة التـــى ترتبط ارتباطاً مباشراً بالجودة التعليمية .
- تناولت الكفاية الخارجية للتعليم الثانوي الصنـــاعي والتجـــاري ولكليتـــي التربيـــة ببنـــها والزقازيق ، أما الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فلم تتناولها أى من تلـــك الدراسات .
- تشابهت فى منهج الدراسة وأدواتها حيث استخدمت معظمها المنـــهج الوصفـــى وأســـلوب تحليل النظم والاستبيانات وتتبع الخريجين فى سوق العمل .

أما بالنسبة للدراسات الخاصة بالجودة التعليمية فنجد أن معظمها:

- تمت فى فترة التسعينات نتيجة للاهتمام العالمى بقضية الجودة وخاصة فى مجال التعليم .
- دراسات أجنبية فى دول متقدمة باستثناء بعض الدراسات العربية التى قدمـــت الـــى فـــى مؤتمرات علمية اهتمت بجودة التعليم الجامعى والعالى .
- لم تتناول أى من الدراسات السابقة (باستثناء دراسة واحدة) ، جودة التعليم فـــى كليـــات التربية وخاصة كليات التربية النوعية .

أما بالنسبة للدراسات الخاصة بكليات التربية النوعية فنجد أنها:

- تشابهت فى التركيز على مشكلات بعض الأقسام أو الشعب والنقص فى الإمكانات المادية والبشرية التى تعانى منها تلك الكليات.
- تمت فى فترة التسيعنيات من القرن العشرين لحداثة نشأة تلك الكليات.
- تشابهت فى منهج الدراسة وأدواتها حيث استخدمت المنهج الوصفى والاستبيان كأداة للدراسة.

وتختلف الدارسة الحالية عن الدارسات السابقة فى أنها تتناول الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية فى ضوء معايير الجودة الشاملة حيث:

- تختلف الشعب والتخصصات فيها عن كليات التربية العامة حيث تتضمن الكلية سبع شعب غير موجودة فى معظم كليات التربية العامة وهى: (التربية الفنية ، التربية الموسيقية ، الاقتصاد المنزل ، الإعلام التربوى ، تكنولوجيا التعليم ، معلم الفصل الواحد ، رياض الأطفال).
- إن شعب كليات التربية النوعية تركز على تخريج المشرفين على كافة أنواع الأنشطة المدرسية الفنية والجمالية مما يساعد على إعداد وتكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ فى مختلف مراحل التعليم قبل الجامعى.
- تختلف الخطط والمقررات الدراسية فى تلك الكليات ومن ثم نوعية الخريج عنه فى كليات التربية العامة.

وقد استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى إثراء الإطار النظرى للدراسة متمثلاً فى تحديد كل من مفهوم الكفاية الخارجية وأنواعها وطرق قياسها والجودة الشاملة فى التعليم الجامعى مفهومها وتطورها وراودها وفلسفتها وأهدافها وطرق قياسها.

مشكلة البحث :-

فى ضوء ما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة يتضح أن التركيز على جودة التعليم الجامعى والعالى ورفع كفايته الخارجية يعد " أحد الوسائل الرئيسية التى تساعد الدول النامية على اللحاق بركب الحضارة الحديثة المتطورة " [١] كما يتضح زيادة الاهتمام بمؤسسات إعداد المعلم بوصفة المحرك الرئيسى لكل عناصر العملية التربوية ، وخاصة كليات التربية النوعية كمؤسسات لإعداد المعلم النوعى وأخصائى الإعلام التربوى وتكنولوجيا التعليم ، وقد يرجع ذلك للتوسع الكبير فى إنشاء هذه الكليات ، ولأهمية الدور الذى ينبغى أن

---

[١] عبد الرحمن عيسوى : تطوير التعليم الجامعى العربى ، منشأة المعارف ، بدون تاريخ ، ص ص ٣ ، ٤ .

تقوم به فى تحسين وتطوير العملية التعليمية من خلال تزويد الطالب " بقدر كاف من الثقافة العامة والمهنية التى تجعله قادراً على المشاركة فى مختلف النشاطات المطلوبة منه باعتباره عضواً فى المجتمع " [١]

ولما كانت كليات التربية النوعية إحدى المصادر الهامة لإعداد المعلم النوعى وأخصائى الإعلام التربوى وتكنولوجيا التعليم فى مصر فى الوقت الحاضر ، إلا أنه نظراً للظروف التى أحاطت بإنشاء تلك الكليات دون الإعداد المسبق لها " كثرت الشكوى من وجود مشكلات كثيرة بكليات التربية النوعية تعوقها عن تحقيق أهدافها " [٢] " وعدم كفاءة كثير من المعلمين وضعف إعدادهم بكليات ومعاهد إعداد المعلم و تزايد عدم الثقة فى قدرتهم على إدراك أدوارهم"[٣] مما أثر على جودة العملية التعليمية والكفاية الخارجية لتلك الكليات .

لذا يصبح من الضرورى التعرف على الكفاية الخارجية والجودة التعليمية لهذه الكليات بصفة عامة وكلية التربية النوعية بالزقازيق بصفة خاصة ومدى قدرتها على توفير المعلم النوعى وأخصائى الإعلام التربوى وتكنولوجيا التعليم بالكم والكيف المناسب لاحتياجات محافظة الشرقية .

---

[١] وزارة التعليم العالى : قرار وزارى رقم ١٥٠٠ بتاريخ ١٩ / ٢ / ١٩٩٠ ، بشأن إصدار اللائحة الدائمة لكليات التربية النوعية ، ١٩٩٠ ، ص ١٠ .

[٢] راجع :-

- أميمة أمين : المشكلات التى تواجه شعبة التربية الموسيقية فى الكليات النوعية وإيجاد الحلول لها ، مرجع سابق.
- يوسف خليفة غراب : واقع معلم التربية الفنية فى كليات التربية النوعية ، دراسة ميدانية ، مرجع سابق.
- فتحى مصطفى الزيات : مشكلات تتعلق بكليات التربية النوعية ، مرجع سابق.
- أمال أحمد مختار صادق ، السيد عبد القادر زيدان : آراء ومقترحات حول امكانيات ومتطلبات كليات التربية النوعية ، مرجع سابق .

[٣] رجب عبد الوهاب عبد اللطيف : تطوير إعداد المعلم ورفع كفايته فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، دراسة ميدانية ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد الأول ، المجلد الثانى ، يوليو ١٩٨٨ ، ص ١٣٨.

وتتبلور مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى:-

ما الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:-

١-ما معايير الجودة الشاملة التى ترتبط بمفهوم الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق ؟

٢-ما واقع الكفاية الخارجية الكمية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

٣-ما واقع الكفاية الخارجية الكيفية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

٤-ما التصور المقترح لتحسين الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية فى ضوء معايير الجودة الشاملة فى التعليم من خلال :-

- التعرف على الاحتياجات الكمية والكيفية لمحافظة الشرقية من خريجى كلية التربية النوعية من المعلم النوعى وأخصائى الإعلام التربوى وتكنولوجيا التعليم .
- الكشف عن واقع الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق بشعبها المختلفة فى ضوء معايير الجودة الشاملة .
- التعرف على العوامل المؤثرة على الجودة التعليمية والكفاية الخارجية فى التعليم الجامعى .
- التوصل إلى تحديد معايير الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى بصفة عامة وكليات التربية النوعية بصفة خاصة .
- وضع تصور مقترح لتحسين ورفع الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة .

أهمية البحث :-

تتمثل أهمية البحث الحالي فى أنه:-

- قد يفيد القائمين على تخطيط لوائح كليات التربية النوعية فى التعرف على الكفاية الخارجية فى ضوء معايير الجودة الشاملة لخريجي الكلية ، الأمر الذى يمكن معه تحديد المقررات الدراسية الأكاديمية والتربوية والثقافية على نحو يثرى كفاءتهم وأداءهم أثناء الخدمة .

- قد يفيد الموجهين والمشرفين فى معرفة مستوى الجودة الحقيقى لخريج كلية التربية النوعية مما يسهم فى بناء أدوات لملاحظة أداء الخريجين فى ضوء معايير الجودة الشاملة
- قد يفيد خريجى كلية التربية النوعية فى معرفة المعايير التى ينبغى أن تتوافر فى أدائهم وفق مفهوم الجودة الشاملة ، الأمر الذى يساعدهم فى تطوير أدائهم بما يتناسب وهذه المعايير .
- قد يفيد مديرى المدارس فى مختلف المراحل التعليمية فى التعرف على التخصصات النوعية وأهميتها وكيفية الاستفادة منها فى إثراء العملية التربوية داخل مدارس التعليم العام .

قد يفيد أولياء الأمور فى التعرف على التخصصات النوعية ودورها فى تكوين الشخصية المتكاملة لأبنائهم والارتقاء بها .

منهج البحث :-

يستخدم البحث المنهج الوصفى لأنه " يسعى للحصول على حقائق دقيقة عن الظروف الراهنة ، ويحاول استنباط علاقات بين الظواهر القائمة بالإضافة إلى الأسس الحقيقية التى يمكن أن تبنى عليها مستويات من الفهم العلمى " [١] لذا يعد المنهج الوصفى من أنسب المناهج لجمع المعلومات والبيانات الدقيقة وتحليلها وتفسيرها والخاصة بالكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة .

كما يستخدم البحث دراسة الحالة كأحد أساليب المنهج الوصفى بهدف التعمق فى دراسة واقع الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية لأنه " يمثل نوعا من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة " [٢] والمرتبطة بمشكلة البحث ، كما يستخدم منهج " تحليل النظم ، لأنه من أنسب المناهج لدراسة الكفاية الخارجية والجودة التعليمية فهو " لا يهدف فقط إلى تحديد المخرجات وتحديد المدخلات والعلاقات والتفاعلات التى بينها ، بل يستهدف مساعدة الهيئات على اتخاذ قرارات أفضل وفق حيثيات علمية حيث يتم تصميم البدائل بما يتيح المقارنة والمفاضلة " [٣]

---

[١] ديوبولد . ب . فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ ، ص ٣١٢ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٣٥٩ .

[٣] شكرى عباس : تمويل التعليم الجامعى ومصادره وترشيد الإنفاق ، مؤتمر التعليم العالى فى مصر وتحديات القرن الواحد والعشرين ، جامعة المنوفية ، فى الفترة من ٢٠ - ٢١ مايو ، ١٩٩٦ ، ص ٩ .

وكما استخدم البحث مدخل الجودة الشاملة بهدف استخلاص معايير الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى بصفة عامة وكليات التربية النوعية بصفة خاصة ، معتمدا فى ذلك على " نموذج ديمنج لحل المشكلات الذى يقوم على الآتى "[١]

- تحديد الأسباب الشائعة للمشكلات التى تواجه الجودة داخل النظام التعليمى .
- تحديد احتياجات المستفدين من الخدمة التعليمية المقدمة داخل كليات التربية النوعية .
- ترجمة هذه الاحتياجات إلى معايير لجودة النظام بمدخلاته وعملياته ومخرجاته .

أدوات البحث : -

استخدم البحث استبيانين:-

- **الاستبيان الأول*** قامت الباحثة بإعداده بهدف التعرف على الكفاية الخارجية للكلية فى ضوء معايير الجودة الشاملة اشتمل على عشرة محاور يتضمن كل منها مجموعة من العبارات يقابلها درجات الموافقة (يتوافر ، يتوافر إلى حد ما ، لا يتوافر) طبق على عينة البحث من خريجى كلية التربية النوعية فى تخصصات (التربية الفنية ، التربية الموسيقية ، الاقتصاد المنزلى ، تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلى ، الإعلام التربوى) . ولم يتم تناول شعبتى رياض الأطفال ومعلم الفصل الواحد لاختلاف اللائحة الدراسية فيهما.
- **الاستبيان الثانى**** قامت الباحثة بإعداده بهدف التعرف على الكفاية الخارجية للكلية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، اشتمل على ثمانية محاور يتضمن كل منها مجموعة من العبارات يقابلها درجات الموافقة (يتوافر ، يتوافر إلى حد ما ، لا يتوافر) طبق على عينة البحث من الموجهين والمشرفين على خريجى كلية التربية النوعية .

عينة البحث:-

تتكون عينة البحث من ٢٠٠ خريج من كلية التربية النوعية بواقع ٤٠ خريج فى التخصصات التالية (التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى والإعلام التربوى وتكنولوجيا التعليم) و ١٠٠ موجه من المشرفين على الخريجين فى التخصصات السابقة بواقع ٢٠ موجه فى كل تخصص من العاملين بالتربية والتعليم بمحافظة الشرقية .

---

[١] جون مارش : إدارة الجودة الشاملة ، أدوات الجودة الشاملة من الألف إلى الياء ، ترجمة عبد الفتاح النعمان ، الجزء الثالث ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ص ٢٤ - ٣١ .

* راجع استبيان الخرجين ، ص ١٧٩.

** راجع استبيان الموجهين ، ص ١٩١.

مصطلحات البحث : -

يشتمل هذا البحث على ثلاثة مصطلحات رئيسية هى الكفاية الخارجية وكليات التربية النوعية والجودة الشاملة :-

أولا الكفاية الخارجية External Efficiency

يعد مفهوم الكفاية من أهم المفاهيم التى شاع استخدامها فى مجال اقتصاديات التعليم فى فترة الثمانينات ، ويتداخل مع مفهوم الكفاية Efficiency عدة مفاهيم أخرى مثل الأداء Performance والفاعلية Effectiveness ، ويشير مصطلح الكفاءة " فى تحليليه اللغوى إلى بعدين أحدهما كمى يعبر عنه النسبة بين المخرجات والمدخلات ، والثانى كيفى وهو ما تضمنته تلك النسبة من دلالات تحمل معانى المقدرة والجودة والاكتفاء " [١] . وبصفة عامة فالكفاية والكفاءة بمعنى واحد حسب ما انتهى إليه مجمع اللغة العربية " [٢]

ومن خلال تعريفات الكفاية فى اللغة العربية يتضح أنها تعنى سد الحاجة وتحقيق الهدف ، ولا يختلف تعريف هذا المفهوم كثيراً فى الفكر الغربى عن ذلك حيث يقصد بها " القدرة على عمل شئ أو إحداث نتائج متوقعه "[٣]

ويتضمن مصطلح الكفاية مستويين هما :

أ- الكفاية الداخلية : " وتتمثل فى قدرة النظام على الاستفادة المثلى من إمكاناته المتاحة بأقل نسبة من الفقد أو الهدر " [٤] (رسوب أو تسرب)

ب- الكفاية الخارجية : وتعرف " بأنها مدى قدرة النظام التعليمى على تحقيق أهدافه الخارجية وتتمثل فى القدرة على وفاء النظام باحتياجات مشروعات التنمية وبرامج خططها من عمالة ماهرة يوفرها النظام التعليمى بالكم والكيف والمستوى المناسب وفى الوقت المناسب ".[٥]

---

(١) محمد ضياء الدين زاهر : دراسة تقويميه للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية فى العلوم الطبيعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ ، ص ٤٠

(٢) مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، جـ٢ ، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٣٢٨ .

(3) Housten, W. R. and Howson , competency Based teacher education – chicago : progress problems and prospect science Research Associate, Inc. 1972 , P . 34 .

(٤) نادية حسن السيد : دراسة تقويمية للكفاية الخارجية لكلية التربية ببنها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ص ٤٠ .

(٥) دسوقى حسين عبد الجليل: الكفاية الخارجية للتعليم الفنى الصناعى فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨١ ، ص ٢٧.

" وللكفاية الخارجية جانبان هما " [١]

- كفاية خارجية كمية وتتمثل فى قدرة النظام التعليمى على تخريج كم من المتخرجين يتناسب مع الاحتياجات الفعلية فى المجتمع بحيث لا يكون هناك عجز أو فائض فى أعداد الخرجين .
- كفاية خارجية كيفية وتتمثل فى قدرة النظام على إعداد نوعية من المتخرجين يتناسب مستوى أدائهم مع المستويات المطلوبة للعمل أو الأعمال التى يكلفون بها ويتناسب هذا التعريف مع مجال البحث الحالى باعتبار أن للكفاية الخارجية جانبين ، وأنها ترتبط فى جوهرها بمفهوم الجودة الشاملة كما أنه أكثر ارتباطا بكلية التربية النوعية من حيث الاحتياجات التى يتعين عليها الإيفاء بتحقيقها لمحافظة الشرقية من المعلمين النوعيين وأخصائيين الإعلام التربوى وتكنولوجيا التعليم .

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق بأنها : مدى قدرة الكلية – كمؤسسة تعليمية – على الوفاء باحتياجات محافظة الشرقية من المعلمين النوعيين الذين يقومون بالتدريس وأخصائيى الإعلام التربوى وتكنولوجياً التعليم الذين يساهمون فى ممارسة الانشطة المدرسية بالكم والكيف المناسبين .

ثانياً : كليات التربية النوعية :

ويقصد بها المؤسسات التربوية المستحدثة " بالقرار الوزارى رقم ١٠٩٦ فى ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٨ والخاص بإنشاء كليات التربية النوعية بالعباسية والدقى ، ثم توالت القرارات الوزارية الخاصة بإنشاء المزيد من هذه الكليات فى محافظات مصر المختلفة حتى وصل عددها إلى " تسع عشر كلية " [٢] كان من بينها القرار الوزارى رقم ١٧٤ فى ١٣ / ٣ / ١٩٩١ و الخاص بإنشاء كلية التربية النوعية بالزقازيق .

ثالثاً: الجودة الشاملة :

يعتبر عقد التسعينات هو عقد الجودة الشاملة بينما كانت السبعينات والثمانينات عقدى الكفاية Efficiency والفاعلية Effectiveness ، ومفهوم الجودة يشير إلى ثقافة جديدة فى التعامل مع المؤسسات الإنتاجية لتطبيق معايير مستمرة ليس فقط لضمان جودة المنتج ، بل أيضاً وهذا هو الأهم جودة العملية التى يتم من خلالها المنتج ، وهو مفهوم وارد أساساً إلى التعليم من الصناعة " [٣]

---

[١] همام بدراوى زيدان : دراسة ميدانية لبعض عوامل الرسوب بالمعاهد الفنية التابعة لوزارة التعليم العالى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ ، ص ٤٠ .

[٢] لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى :

وزارة التعليم العالى : إدارة التخطيط والمتابعة ، مجموعة قرارات وزارية خاصة بإنشاء كليات التربية النوعية .

[٣] حسن حسين البيلاوى : إدارة الجودة الشاملة فى التعليم العالى بمصر ، مؤتمر التعليم العالى فى مصر وتحديات القرن الواحد والعشرين فى الفترة من ٢٠ – ٢١ مايو ١٩٩٦ ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٦ ، ص ٤ .

كما " تجمع مراجع تخطيط واقتصاديات التعليم على أن مفهوم جودة التعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من المفاهيم والإجراءات أهمها الكفاية والإنتاجية ، والكلفة والعائد ، والاستثمار الأمثل ودراسة الجدوى والمحاسبية والمساءلة والكفاءة المؤسسية والمعايير والمؤشرات " [١]

وتعرف جودة التعليم بأنها " مفهوم يضم عناصر ثلاثة متداخلة هى " [٢]

- الكفاءة : بمعنى الاستخدام الأمثل والأفضل للموارد المتاحة .
- الأهداف : بمعنى ربط الكفاءة بالاحتياجات والأهداف المطلوبة .
- العمل : بمعنى القدرة على التحسين الفعال .

كما تحدد الجودة أيضاً بأنها " ملاءمة الهدف أى تحديد جودة المنتج بملاءمة الأهداف المحددة من قبل " [٣] وقد تتميز الجودة عن الكفاية فى أنها " تتصف بالدينامية وتتغير بشكل مستمر كى تتناغم مع المتطلبات الجديدة ، والظروف المتغيرة " [٤]

ويقصد أيضاً بجودة التعليم " تحسين نوعية التعليم وجعله أكثر مناسبة للاحتياجات الفردية والمجتمعية وأكثر فاعلية بتطبيق معايير معينة ، والتقويم المستمر لعوامل النجاح نحو تحقيق الأهداف المنشودة من وراء العملية التعليمية " [٥]

أما الجودة الشاملة فى التعليم فتعنى أن " يتم تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية وفق نظم محددة وموثقة تعود إلى تحقيق رسالة الجامعة فى بناء الإنسان العصرى من خلال تقديم الخدمة التعليمية المتميزة وأنشطة بناء الشخصية المتوازنة " [٦] ويقصد بها فى

---

(١) حسان محمد حسان : رؤية إنسانية لمفهوم " ضبط جودة التعليم " ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد التاسع ، الجزء (٦) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٤٧ .

(٢) نايف عبد الله برجس الشمرى: بعض العوامل المرتبطة بجودة التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمنطقة حائل التعليمية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٥ ، ص ٥١

(3) Sylvia Wicks : Peer Review and Quality Control in Higher Education " journal of educational studies . Vol 40 . No. 1 ؛ Feb ؛ 1992. p 57.

(4) David stephano : " the Quality of primary Education in Developing Countries . who Defines and who Decides ? Comparative Education , Vol . 27 , No. 2 , Carfaix publishing company , 1991 , P. 224 .

(٥) نايف عبد الله برجس الشمرى : بعض العوامل المرتبطة بجودة التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمنطقة حائل التعليمية بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٦) صديق محمد عفيفى : الجودة الشاملة فى الجامعات ، لماذا ؟ وكيف ؟ ، المؤتمر العلمى السنوى الثانى لكلية تجارة بنها ، جامعة الزقازيق ، إدارة الجودة الشاملة فى تطوير التعليم الجامعى ، فى الفترة من ١١ - ١٢ مايو ، ١٩٩٧ ، ص ٣١٤ .

التعليم العالى أنها " طريقة حياة داخل الجامعة أو الكلية والفكرة الأساسية فيها هى زراعة عمليات الجودة فى ثنايا عمليات التعلم والتعليم حتى تستطيع الجامعة أن تنظم الجودة فى العملية التعليمية ونواتجها بدلاً من مجرد البحث فقط عن الجودة فى المخرجات بعد انتهائها " [١].

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الجودة الشاملة فى هذه الدراسة بأنها مدى حرص كلية التربية النوعية بالزقازيق على غرس وتنظيم وتنفيذ وتقويم ومتابعة عمليات الجودة فى ثنايا العملية التعليمية داخل الكلية حتى تتمكن من مطابقة المنتج التعليمى (خريجى الكلية) للمواصفات المثلى المحددة فى ضوء كل من أهداف الكلية واحتياجات المجتمع والظروف المتغيرة المحيطة بالكلية .

فصول الدراسة :

يتم البحث الحالى فى عدة فصول:

- **الفصل الأول :** ويتناول الإطار العام للبحث متضمنة المقدمة والدراسات السابقة مشكلة البحث ومنهجه وأدواته وأهدافه وأهميته ومصطلحاته وخطواته .
- **الفصل الثاني :** ويتناول الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى من حيث مفهومها وتطورها وروادها وفلسفتها وطرق قياسها ومعاييرها ، ومعايير الجودة الشاملة فى كليات التربية النوعية .
- **الفصل الثالث :** ويتناول كليات التربية النوعية فى مصر من حيث نشأتها وتطورها ، فلسفتها وأهدافها ، كلية التربية النوعية بالزقازيق وإمكاناتها البشرية والمادية .
- **الفصل الرابع :** ويتناول الكفاية الخارجية فى التعليم الجامعى المصرى من حيث الفلسفة والأهداف ، الكفاية الخارجية ماهيتها وأنواعها وطرق قياسها ، والكفاية الخارجية الكمية لكلية التربية النوعية بالزقازيق .
- **الفصل الخامس :** ويتناول الدراسة الميدانية ممثلة فى واقع الكفاية الخارجية الكيفية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة .
- **الفصل السادس :** ويتناول نتائج البحث والتصور المقترح لرفع لتحسين الكفاية الخارجية لكلية التربية النوعية بالزقازيق فى ضوء معايير الجودة الشاملة.

---

[١] حسن حسين البيلاوى : إدارة الجودة الشاملة فى التعليم العالى بمصر ، مرجع سابق ، ص ١٠ .